والتشفور فتيل المنى موتها والحذاق يتحيلون في اخذ
المعاني بترك القافية والوزن كقول ابن شهيد

ولما تملأ من دمعنا بعض سرنا … الي هاشتعبنا والقلوب كواتم
امرنا بامساك الدموع جفوننا … ليشجي بما تطوي عذول ولايم
ابي دمعنا يجري مخافة شامت … فنظمه بين المحاجر ناظم
وراق الهوى مني عيونا كريمة … تشيمي بحسن ماتروق البواسم

وقال ابن شهيد في الامتحان

وبت اقواما تجيش صدورهم … علي واني منهم فارغ الصدر
اصاخوا الي قوم فاسمعتهم … وغاصوا على سري فاعياهم امري
فقال فريق ليس ذا الشعر شعره … وقال فريق ايم الله ما ندري
فمن شاء فليخبر فاني لحاضر … ولاشيء احلى من التشكك للخبر

وينظر الي هذا الامتحان ونسبة شعره فيه الي الانتحال
قصة ابي بكر بن تقي حسين استهدي بعض اخوانه
فبعث اليه بثلاث من القصب وكتب معها

خذها اليك ابا بكر العلى قصبا … كانما صاغها الصوانع من ورقه
يزهى به الطرس حسنا ان ترت به … مسك المداد كالكافور من ورقه

فاجابه ابو بكر بن لقي فقال

ارسلت نحوي ثلاثا منه في يعلبه … ميادة قطعتها العزم ساغ ورقه
فالخط يذكرها والخط يعرفها … والرق يجدها بالوق في عنقه

فحسده عليها بعض من سمعها ونسبه الي الامتحان
فقال ابو بكر يخاطب صاحبه الاول

وجاهل

وجاهل نسب الدعوى الي كلم … لما رماه بمثل النبل في حدقه
فقلت من حسد لما تعرض لي … من ذا الذي افرج اليربوع من نفقه
ما ذم شعري وايم الله في قسمي … الا امرؤ ليست الانشاد من طرقه
الشعر يشهد اني شاكوا بيه … بل الصباح الذي ينشق في افقه

وخرج السلامي الي الموصل وهو صبي حين راهق
البلوغ فوجد بها عثمان الخالدي وابا الفرج الببغاء
وابا الحسن التلعفري وشيوخ الشعر فلما راوه
٥٦ عجبوا منه واتهموه في شعره فقال الخالدي انا اكفيكم
فيه فاتخذ دعوة وجمع الشعرا والسلامي معهم فلما
توسطوا الشراب اخذوا في التفنن عن قدر بينا هم
في ذلك اذ مطر شديد وثلج وبرد عم الارض كثرة فالقى اليه
عثمان الخالدي تاريخا بين ايديهم على ذلك البرد
وقال يا اصلنا صل لكم في ان تصف ذلك فقال السلامي
ارتجالا

لله در الخالدي … الاوحد الندب الخطير
اهدى لنا المزن عنده … جودة نار السعير
حتى اذا اصدر القنا … بالبيه ممن هتف الصدور
بعثت اليه معذرة … من خاطري اوفى السرور
لا تعذلوه فانما … اهدي الجذور الي الثغور

فامسكوا عند ذلك واعترفوا له بالفضل الا التلعفري
فانه اقام على حد قوله فيه حتى السلامة نيد

Copyright © King Saud University